

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابن السكّيت : استربع البعير للسّير : إذا قوّيَ عليه . ورجلٌ مُستربِعٌ بعمليه أي مُستقلّ به قوّيٌ عليه صبورٌ . قال أبو وجزة : لاغٍ يكادُ خفيّ الزّجر يُفريطه ... مُستربِعٌ بسرّى المومة هيساج اللاعي : الذي يُفزيه أدنى شيءٍ ويُفريطه : يَمْلأُهُ رَوْعًا حتى يذهب به . وقال ابن الأعرابي : استربع الشيء : أطاقه وأنشد :
لعمري لقد ناطت هوازن أمرها ... بمُستربعين الحرب شُم
المنابر أي بمُطيقين الحرب . قال الصّاغاني : وأما قول أبي صخر الهذلي
يَمْدَحُ خالد بن عبد العزيز :

ربيعٌ وبدرٌ يُستضاءُ بوجهه ... كَرِيمُ الذّنَا مُستربِعٌ كلّ حاسدٍ
فمعناه أنَّهُ يَحْتَمِلُ حَسَدَهُ وَيَقْوَى عليه . وقال الأزهري : هذا كلامه من
ربيع الحجر وإشالته . قال الصّاغاني : والتركيب يدلُّ على جُزءٍ من
أربعة أجزاءٍ وعلى الإقامة وعلى الإشالة وقد شذّت الرّبعة : المَسَافَةُ
بَيْنَ أثافي القيد . وممّا يُستدرك عليه : يقال : هو رابعٌ أربعةٍ أي
واحدٌ من أربعة . وجاءت عيّناته بأربعةٍ أي بدُموعٍ جَرَتْ من نواحي
عيّنيه الأربعة وقال الزّمخشري : أي جاء باكيًا أشدّ البكاء . وهو مجاز
. وأربعة الإبل : أوردّها ربعا . وأربعة الرجل : جاءت إبله روابيع .
ورُمحٌ مرْبُوعٌ : لا طَوِيلَ ولا قَصِيرَ . والتّربيع في الزّرع : السّقيّة التي
بَعْدَ التّثليث . وناقّةٌ ربُوعٌ كصَبُورٍ : تحلبُ أربعةً أقداحٍ عن ابن
الأعرابي . ورجلٌ مُربّعٌ الحاجبيّون : كثيرٌ شعْرهما كأنّ له أربعة
حواجب . قال الراعي :

مُربّعٌ أعلَى حاجبِ العين أمّه ... شقيقةٌ عبدٍ من قطينٍ مؤلّدٍ
وقال الزّمخشري : فلانٌ مُربّعٌ الجبهة أي عبدٌ . وهو مجاز . وربّع
الرجل كعُنِي : أُصِيبَتْ أَرْبَاعُ رَأْسِهِ وهي نواحيه . وارْتَبَعَ الحجر : شالته
وذلك المُتَناولُ مرْبُوعٌ كالرّبعة . ومرّ بقومٍ يربّعون حجرا
ويرتبّعون ويترتبّعون الأخير عن الزّمخشري وأكثرت الرّبعة :
أهل بيّتك . وهم اليوم ربّعٌ إذا كثروا ونَمَوْا . وهو مجاز . والرّبع :
طَرَفُ الجلال . والمرْبُوعُ من الشّعْر : الذي ذهب جزءٌ من ثمانية أجزاءٍ

من المَدِيدِ والبَسِيطِ . قال الأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُونَ : تَرَبَّعَتْ
النَّخِيلُ : إِذَا خُرِفَتْ وَصُرِمَتْ . وقال ابنُ بَرَرٍ : يقال : يومٌ قَائِظٌ وصَائِفٌ
وَشَتَاءٌ ولا يقال : يومٌ رَابِعٌ لأنَّهُمْ لم يَدِينُوا مِنْهُ فِعْلًا على حَدِّ قَاطَ يَوْمُنَا
وَشَتَاءَ فيقولوا : رَبَّعَ يَوْمُنَا لأنَّهُ لا معنى فيه لِحَرٍّ ولا بَرْدٍ كما في قَاطَ وَشَتَاءَ .
وفي حديثِ الدُّعَاءِ : " اللَّهُمَّ اجْعَلْ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي " جَعَلَهُ
رَبِيعًا لَهُ لأنَّ الْإِنْسَانَ يَرْتَدِّحُ قَلْبُهُ فِي الرَّبِّيعِ مِنَ الْأَزْمَانِ وَيَحْمِلُ إِلَيْهِ
وَرَبِّمَا سُمِّيَ الْكَلَاءُ وَالْغَيْثُ رَبِيعًا . والرَّبِّيعُ : ما تَعَدَّلَفُهُ الدَّوَابُّ من
الْخُضَرِ وَالْجَمْعُ أَرْبَعَةٌ . والرَّبِّيعَةُ بالكسْرِ : اجتماعُ الماشيةِ في
الرَّبِّيعِ . يقال : بَلَدٌ مَيِّتٌ أَيْ نَيْتٌ طَيِّبُ الرِّبْعَةِ مَرِيئُ الْعُودِ . وَرَبَّعَ
الرَّبِّيعُ يَرْبَعُهُ رُبُوعًا : دَخَلَ . وَأَرْبَعَ الْقَوْمُ : صاروا إلى الرِّيفِ والماءِ
 . والمُتَرَبِّعُ : الموضعُ الذي يُنْزَلُ فِيهِ أَيْسَامُ الرِّبِّيعِ . وَغَيْثٌ مُرَبِّعٌ :
يَأْتِي فِي الرِّبِّيعِ أَوْ يَحْمِلُ النَّاسَ على أن يَرْبَعُوا فِي دِيَارِهِمْ ولا يَرْتَدُّونَ وهو
مَجَازٌ . أَوْ أَرْبَعَ الْغَيْثُ : إِذَا أُنْزِلَتْ الرِّبِّيعُ . وقولُ الشاعر :
يَدَاكَ يَدُ رَبِّيعِ النَّاسِ فِيهَا ... وفي الأُخْرَى الشُّهُورُ من الْحَرَامِ